والكشف التام قال رضي الله عنه

ويا حكم في ارضها كن محكمي ويا عدل وفقنا لنعدل ذاتنا

الحكم هو الذي يفصل بين مخلوقاته بما يشاء ويملك ما بيد
احد الخصمين للاخر وهو الذي يحكم على عباده بالخير والشر
فلا راد لقضائه وهو المميز بين الشقي والسعيد بالعقاب
والثواب والتقرب بهذا الاسم تعلقا التفويض اليه في كل حال
وتخلقا لزوم الانصاف وخاصيته التحكيم وهو التصرف
في الموجودات بنزع خواصها واعطائها خواص اخر وهذا
بالنسبة للعارفين واما بالنسبة للسالكين استنزال الاسرار
الالهية واستعماله ثمانية وستون مرة في جوف الليل على طهارة
واستعداد والعدل هو البريء من الظلم في احكامه المنزه
عن الجور في افعاله والتقرب به تعلقا الخوف من سطوة عدله
ورجاء حصول منته وفضله وتخلقا لزوم العدل وخاصيته
رفع المظالم عن ذاكره وعدد مائة واربعة ومعنى البيت
ويا حكم كن محكمي في اراضي المملكة الالهية باجراء احكامك
على النفوس البشرية ودخولها في طاعتك وباجراء الاحكام
على قالبي الجسماني كي ينفذ حكمي على النفس فاقمع صولة هواها
وغيها واحكم عليها بترك ملاذها وعلايقها وعوائقها
ليرتفع حجاب البشرية عنها وتطلع شمس الشهود من مطالع الجود
وتشرق على ارض الوجود واطلق من ضيق وثاق القيود
الى سعة فضاء الشهود ويا عدل وفقنا بعدلك كي نعدل

ذاتنا

ذاتنا لتكون على احسن نظام وافرد الذات هنا مع الحاق ضمير
الجمع اليها لان المومنين كالعضو الواحد وقد اتحدوا في قصد
الطلب والاستمداد فالتالي منفردا يكون مترجما عن الطلاب
الحقيقة او عن الامة والتالي مع الجماعة يكون داع لنفسه
ولهم او للامة وهكذا في كل ما ذكره المص من هذا القبيل
واستعمال البيت مائة واثنان وسبعون لحصول المدعو قال رضي الله عنه

لطيف فبالالطاف دارك مشاعري خبير بمضمون القلوب ابو خبرنا

اللطيف هو الخفي عن الادراك العالم بخفيات الامور المتفضل
بايصال المرافق والمنافع من ابواب ضيقة تجل عن درك
العقول والاوهام ومن خفي لطفه ان ياتي بالامور في صور
اضدادها كما انال يوسف عليه السلام الملك في الباسه ثوب
الرق والسجن حتى قال ان ربي لطيف لما يشاء وانال
ادم عليه السلام الفوز الاكبر والخلافة العظمى في صورة
الباسه ثوب المخالفة بالاكل من الشجرة وانال محمدا عليه
افضل الصلاة والسلام اظهار دينه واعلاء كلمته وتاييده
بنصره وبالمومنين واعزازه بعزه في صورة الباسه ثوب الهوان
باخراجه من مكة كرها وهجرته الى طيبة وهكذا سنة الله
في عباده الصالحين فالطافه خفية لا تدرك الا عند
كشف الكروب ونيل كل امر محبوب لكن يعتقد ذلك كل مومن
ولو في حال تراكم البلايا والنوازل قال ابن عطاء الله
السكندري قدس الله سره من ظن انفكاك لطفه عن قدره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)